

مجمع اللغة العربية

الجزء ٦ في حزيران سنة ١٩٢٣م شوال وذو القعدة سنة ١٣٤١ المجلد ٣

تاريخ بغداد
لابي بكر احمد بن علي الخطيب
(نقمة ما في الجزء الخامس)

المجلد الثاني

وفيه الجزء الـ ٢٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ كتب على اول ورقة منه في اعلاها ما نصه: «شرع ٠٠٠٠٠٠ على المولانا (كذا) الملك الحسن العالم الورع ابو العباس احمد بن الملك الناصر يوسف بن ايوب رحمه الله وسمع ما قبله ايضاً بروايته عن ابي منصور القزاز عن الخطيب سديد بن الحسن بن زيد الكندي ابواليمين حامداً ومصلياً ومسلماً»

(الجزء التاسع والسبعون) من كتاب تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها وذكر قطانها من العلماء ٠ هو الاول في ذكر من اسمه عمر ثم كتب عليه ما يأتي :

(١) سمع هذا الجزء وما بعده الى آخر المجلد وآخره الجزء الخامس والثمانون على الشيخ الاجل سديد الدين ابي حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت بن مسلمة المعروف بابن الجواليق بسماعه من القزاز بترادة الشيخ الامام ابي نصر محمد بن السيد بن الزبوني القاضي الاجل العالم الأ وحد الحافظ ابو الحسن علي بن عبدالرشيد بن علي الحمذاني وابناء ابو محمد عبدالرشيد وابو منصور نصرالله والولد النجيب ابو عبدالله احمد ابن الشيخ الامام ابي محمد عبدالعزيز بن دلف الخازن والمشايع ابو الحسن علي بن علي بن حسن بن شروان وابو العباس احمد بن سلمان بن ابي شريك الحربي وابو محمد عبد المنعم

علي ٠٠٠ الحراني وابنه عبداللطيف وابو محمد عبدالواحد بن ابي الفتح بن الطراجي ٠٠٠ وابو رشيد محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الاصبهاني وابو حفص عمر بن احمد بن محمد الحمداني وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن همام الاندلسي وابو سعد الحسن بن محمد بن علي بن لعابك وابو عبدالله محمد بن محمد بن ٠٠٠ وابو المظفر يوسف بن علي بن شروان وابو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن علي القطيني ومحمد بن عبدالرحمن بن ابي عبدالله الشماخ وعبدالرحمن بن ابي الحسن بن عبدالله بن بالوحي ومحاسن بن محمد واحمد بن محمد بن طلحة ٠٠٠ وابو جعفر بن القاسم ٠٠٠٠٠٠٠٠ وذلك في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة

وفي أعلى الصفحة مكتوب «محموظ بن البروري البغدادي» ثم في محل آخر منها «تملكه محمد جعفر الكاظمي عني عنه» - وفي بعض الاجزاء مكتوب بخط كبير (وقف محرم مؤبد) وفيها ايضاً: الحمد لله وحده انهاء مطالعة والنخب منه العبد محمد بن محمد بن الخيزري الشامي بدمشق سنة ٨٤٤ وفي آخره:

(٢) سمع (الجزء التاسع والسبعون) من تاريخ بغداد على الشيخ ابي منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز بقراءة الشيخ الامام ابي الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي الشيخ الاجل العدل ابو طالب روح بن احمد بن محمد بن احمد الحديثي واخوانه عمرو وعلي والاجل ابو المظفر نظر بن عبدالله الاودي وابو عمران موسى بن عريب بن شهابه الرري وعلي بن اسامة بن صافع النقي وعبدالرحمن بن علي بن الجوزي وابو الرضا بن محمد بن مقبل الصغار وجابر وفاطمة وزينب وليلي ورابعة اولاد الشيخ سعد الخير بن محمد الانصاري وفتاهم نافع وابو القاسم عبدالله بن علي بن محمد ابن محمد بن القرا وعبدالله بن مسلمة بن النحاس ومعوذ بن سلمان القصاب وابو بكر ابن ابي نصر بن مسعود القطان وعبدالرحمن بن المزكي بن عبدالله الحبشي وسمايل بنت ابي الفتح بن علي بن البنا وعبدالله بن محمد بن حمد واحمد بن علي بن عساكر البطاخي وذلك سادس ذي القعدة من سنة ثلث وثلاثين وخمسمائة

ثم يليها ثالثة

(٣) سمع (١) هذا (الجزء التاسع والسبعون) على الشيخ ابي حامد عبدالله بن مسلمة ابن ثابت بن النحاس الوكيل يعرف بابن الجوالق الشيخ الامام نجم الدين ابو محمد عبد المنعم ابن ابي نصر بن ابي الجيوش سلمان بن سليم الباصراي وابنته ست الكتبة رابعة وست العلماء تناظر بنت محمد بن احمد بن عمر بن الحسن بن خلف القطيعي بقراءة ابيها .
 وابو المحاسن عبد الحليم بن محمد بن ابي السلام بن مسمه وعبد العزيز بن عثمان بن ابي بكر طاهر ومعالى بن اسماعيل بن محمد السمسار ومحمد بن عدام بن علي الحرامون وابو عبدالله محمد بن عمر بن عبد الغالب الدمشقي وابو بكر احمد بن محمد بن عمر الكرخي ويوسف بن علي بن مذكور مستقي الماء واسماعيل يوسف بن نصر الله بن دبوس والشيخان مسعود ومحمود ابنا فتح بن صدقه الفراشان ومسعود بن منصور بن ابي الفتح المصري وابو عبدالله بن كرم بن شجاع الخشاب ومحمد بن ابي الركاب بن ابي السلم العلام وابو الفرج بن ركي بن خزعل الناجر ومحمد و ابراهيم ابنا الشيخ حسن بن ابي الحسن المصري والشيخ ابو الحسين علي المال بن علي بن بشير الشباني وفتوح بن علي الخياط وابو الفتح يحيى بن علي بن محمد الصايغ والشيخ تامر بن سلطان الضرير ومحمد بن يونس بن الياس الفردوسي وذلك يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الاول من سنة خمس وتسعين وخمسمائة

خط الكتاب يميل الى التعاليق وهو جيد على الجملة طول الصفحة منه ٢٤ سانتياً وعرضها ١٨ فيها ستة عشر سطراً والسطر نحو من اربع عشرة او خمس عشرة كلمة يغلب عليه عدم النقط شأن الخطوط في القرن الخامس على غاية من الصحة وعلى كل جزء منه سند الاجازة في رواية الكتاب متصلة بالمؤلف بطرق شتى وقد تقدم ذكرها هنا تحت عدد ١ و ٢ و ٣ كتب عليه وقف مؤرخ سنة ٦٤٢ وعليه يعد الوقف وقبله ما يشير الى انه مملوك شأن كثير من الكتب القديمة . وفي هذا الجزء نحو من مائة

(١) بعض الاسماء مشتبهة لم يتمكن من ضبطها لان الكتابة كلها غير منقوطة

وخطها غير جلي

ترجمة وكذلك في بقية الاجزاء وارجح ان الكتاب يدخل في مائة جزء وهي في اربعة عشر مجلداً كما ذكره صاحب كشف الظنون اما صفحات كل واحد من الاجزاء الداخلة في هذا المجلد فهي على السواء كل جزء ٩٤ صفحة كراس واحد

(الجزء التاسع والسبعون) افتتحه بذكر من اسمه عمر واتم هذا الباب في الجزء الثمانين واول من اتى على ذكره هو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو اخو وافد وعاصم

واطال الكلام قليلاً على ابي حفص عمر بن حارون الثقفي البلخي وكتب خمس صفحات في ذكر عمر بن حبيب العدوي البصري قاضي الشرفية في زمن المهدي والرشيد وذكر من وقاره انه كان لا يتكلم في طريقه ثم ذكر عمر بن شبة النميري البصري واطال الكلام عليه ثم ابا الحسين القاضي ابن ابي عمر الازدي ولم يختصر ثم ابا الحسن عمر بن الحسن الشيباني القاضي

(الجزء الثمانون) هو كالذي قبله قطعاً وخطاً وعدد صفحاته وتراجمه نحو المائة وفيه نعمة من اسمه عمر واكثر من اسمه عثمان وقد اطال الكلام في ذكر ابي حفص عمر بن جعفر الوراق البصري وابي حفص الواعظ المعروف بابن شاهين وابي الحسن عثمان بن ابي شبة العبسي الكوفي ثم في ذكر عثمان ابن الخطاب البلوي الاشج المغربي المعروف بابن الدنيا المعمر وذكر انه كان يقول عن نفسه انه ولد في اول خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلما كان في زمن علي ابن ابي طالب خرجت انا وابي نريد لقائه وساق القصة بروايته عن ابن يعقوب الحفيد وانه حدث الحفيد عن علي بن ابي طالب عليه السلام بضمسة عشر حديثاً لم تجتمع لغيره منه وان الحفيد سأل مشايخ بلده عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر حدثنا بذلك آباؤنا عن آباءهم عن اجدادهم وان قوله بلقائه علي ابن ابي طالب معلوم عندهم انه كذلك ثم ذكر ان وفاته كانت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو راجع الى مكة

(الجزء الحادي والثمانون) ذهب اكثره وبقي منه ثمان عشرة صفحة فيها بقية من اسمه عثمان وبعض من اسمه علي وهو كما سبقه من الاجزاء وفيه ترجمة ابن جني وابي الحسن الاشعري وروى عنه انه كان يأكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال

ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري على عقبه وكانت نفقته في كل سنة سبعة عشر درهماً وذكر في آخره السند المتقدم تحت عدد ٢

(الجزء الثاني والثمانون) كتب على اوله ان فيه بقية حرف الجيم من آباء من اسمه علي وحرف الحاء والحاء والدال والراء والزاي وبعض حرف السين وقد ذهب الجزء كله الا الورقة الاولى منه وفيها بعض من ترجمة علي بن الجهم الشاعر

(الجزء الثالث والثمانون) مخروم الاول بصفحة واحدة وفي اوله ترجمة علي بن سراج المصري واطال فيه الكلام على ابي الحسن علي بن ظبيان الكوفي قاضي القضاة في زمن الرشيد وعلي بن عاصم المحدث مولى قرينة بنت محمد بن ابي بكر الصديق فدخلت ترجمته في ست عشرة صفحة وعلي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي المديني احد ائمة الحديث في عصره ووقعت ترجمته في ثمان عشرة صفحة وعلي بن عيسى بن الجراح الكاتب وزير المقتدر ومما ذكره له ان ابا الحسين ابن ابي عمر القاضي حضر عنده فرأى الوزير عليه ثوباً استحسنه فادخل يده فيه يستشفه وقال بكم اشترى القاضي هذا الثوب فقال : بتسعين ديناراً قال الوزير : لكني لم البس ثوباً قط يزيد ثمنه على ما بين ستة دنائير الى سبعة فقال ابو الحسين ذلك لان الوزير يجمل الثياب ونحن نجمل بلبس الثياب ومن ذكره علي بن عيسى الرماني النحوي وعلي بن عبيدة الريحاني الكاتب

وذكر في آخر الجزء السند عدد (٢)

(الجزء الرابع والثمانون) هو كما سبقه وصفاً وقد قطع من آخره ورقتان وكتب على ظاهره : فيه بقية حرف العين في آباء من اسمه علي وحرف العين والفاء والقاف والكاف وبعض حرف الميم وذكر في اوله ترجمة ابن الرومي الشاعر . ومما اختاره من شعره قوله :

ما انس لا انس خبازاً مررت به يدحو الرقاقة وشك اللحم بالبصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر
الا بمقدار ما تنداح دائحة في حومة الماء ترمي فيه بالحجر

وقوله :

وهنهف تمت محاسنه حتى تجاوز مية النفس
 ترنو الكؤوس الى مراشفه وتجول بين انامل خمس
 فكأنه والكأس في يده قمر يقبل عارض الشمس

وقوله :

اذا دام للمرء الشباب واخلفت محاسنه ظن السواد خضابا
 فكيف يظن الشيخ ان خضابه يظن سواداً او يخال شبابا
 وقوله وهو يجود بنفسه :

غلط الطيب علي غلطة مورد عجزت موارده عن الاصدار
 والناس يلحون الطيب وانما خطأ الطيب اصابة المقدار
 واطال في ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني فاستغرقت تسع صفحات وترجم
 فيه ابا الحسن العسكري احد الائمة الاثني عشر . وذكر فيه القاضي التنوخي
 والبدعي الشاعر

(الجزء الخامس والثمانون) هو كما تقدمه وصفاً وتراجمه عددها ١٢٥ وكتب علي
 اوله : فيه بقية ذكر من اسمه علي واكثر ذكر من اسمه عباس

ترجم فيه علي ابن المبارك الاحمر النحوي صاحب الكسائي وذكر في هذه
 الترجمة ما دار بين الكسائي وسيبويه من المناظرة في قولهم (كنت اظن ان العقرب
 اشد لسمة من الزنبور الخ) واستبعد جداً ان يكون الكسائي واطأ العرب على الحكم
 له لان ذلك ما كان لو صح ليخفى على الخليفة والوزير واهل بغداد اجمعين

ثم ترجم ابا الحسن الاثرم وعلي ابن الموفق الزاهد المشهور . وذكر في ترجمة علي
 ابن هرون المنجم ما نصه : حدثنا التنوخي حدثني ابو الفتح احمد بن علي بن هرون بن
 يحيى المنجم حدثني ابي قال كنت وانا صبي لا اقيم الرأء في كلامي واجعلها غيناً
 وكانت سني اذ ذاك اربع سنين اقل او اكثر فدخل ابوطالب المفضل بن سلمة او
 ابو بكر الدمشقي شك ابو الفتح الى ابي وانا بحضرته فتكلمت بشيء فيه راء فثلثت
 فيها فقال له الرجل يا سيدي لم تدع ابا الحسن يتكلم بهذا فقال له وما اصنع وهو

الثغ فقال له وانا اسمع واحصل ما يجري واضبطه ان اللثغة لا تصح مع سلامة الجارحة وانما هي عادة سوء تسبق الى الصبي اول ما يتكلم بتحقيق الالفاظ او سماعه شيئاً يجتذبه فان ترك على ما يستصعبه من ذلك مرين عليه فصار له طبعاً لا يمكنه التحول منه وان اخذ مرة في اول نشئه استقام لسانه وزال عنه وانا ازيل هذا عن ابي الحسن ولا ارضى بتركك له عليه ثم قال لي اخرج لسانك فاخرجه فتأمله فقال الجارحة صحيحة قل مائتي راء واجعل لسانك في سقف حلقك ففعلت فلم يستور لي فما زال يرفق بي مرة ويخشن علي اخرى وينقل لساني الى موضع موضع من فمي وبأمرني ان اقول الراء فيه فاذا لم يستور نقل لساني الى موضع آخر دفعات كثيرة في زمان طويل حتى قلت راءً صحيحة في بعض تلك المواضع التي نقل اليها لساني فطالبتني باعادتها والزمني ذلك حتى استقام لساني وذهبت اللثغة فأمر ان اطالب بهذا ابداً ويتقدم به الى معلمي واؤخذ بالكلام به ولا يسمح لي بالغلط فيه ففعل ذلك ومرنت عليه وما لثقت الى الآن

وترجم العباس بن الاحنف الشاعر فكان الخطيب في اختياره هنا ادبياً حسن الاختيار من ذلك قوله بعد ذكر السند عن محمد بن يحيى بن العباس الصولي قال كنت عند ابي ذكوان وهو القاسم بن اسماعيل فقال انشدني عمك ابراهيم بن العباس لخاله العباس بن الاحنف :

قد سحبت الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقاً
فكاذب قد رمى بالحب غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا
ثم قال كأنني اعرف شعرا اخذه العباس منه فقلت له انشدنا ابو العيينة عن
الاصمعي لمزاحم العقيلي :

ألا يا سرور النفس ليس بعالم بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر
سوى رجمهم بالظن والظن مخطئ مراراً ومنهم من يصيب ولا يدري
فقال هو والله الذي اردت وانشد المرزباني له :

اغيب عنك بود لا يغيره نأي المحل ولا صرف من الزمن
فان اعش ففعل الدهر يجمعنا وان امت فبطول الهم والحزن

٣٠١٢ مجلة المجمع

قد حسن الحب في عيني ما صنعت حتى ارى حسناً ما ليس بالحسن
تعتل بالشغل عنا ما تكفينا والشغل للقلب ليس الشغل للبدن
واسند الى علي بن هرون قال اخبرني ابي قال من بارع شعر العباس بن
الاحنف قوله :

قد رق اعدائي لما حل بي فليت احبابي كأعدائي
امت بالمجران لي راحة من حر نار بين احشائي
فازداد جهدي وبلائي بها انا الذي استشفيت بالداء
واورد خبر موته هو وابو العتاهية و ابراهيم الموصلي في يوم واحد في زمن الرشيد
وذكر رواية اخرى عن عون بن محمد قال حدثني ابي قال انا رأيت العباس ابن
الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد

وذكر ترجمة العباس بن الفضل بن الربيع مولى المنصور . و ترجمة ابي
الفضل الرياشي من ائمة اللغة والادب وهو من اخذ عنه المبرد
وفي آخر الجزء وهو آخر المجلد السند في رواية الكتاب الى المؤلف بثلاثة طرق
وهي التي تقدم ذكرها تحت عدد ١ و ٢ و ٣
هذا وصف ما عندي من تاريخ بغداد وسأنتخب منه بعض مقالات لهذه المحلة
قريباً ان شاء الله

احمد رضى

النبطية

فلان شديد الحجة

الحجة معقد الازار و فلان شديد الحجة اذا كان صبوراً علي الشدائد .
سئل علي (رضه) عن بني امية فقال : اشدنا حجةً وأطابنا للامر
لا بناك فينالونه

(عن شرح الامثال)

تفسير الألفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء الخامس)

(الخامسة)

وفي (ص ١٧١) . «فلما جئنا طلبوا زيتاً فأنفذت على يد غلامي فجأوا بالخامسة فصب في الطنجير» وبعده «فزرع ثيابه وعمل على بقية كانت في الخامسة من الزيت مقدارها نصف رطل» . الخامسة في الاصل قدر تسع خمسة أرطال على ما يظهر ثم استعملت بعد ذلك لقدور الزيت ونحوه بلا مراعاة لمقدار ما تسع ومثله كثير ومنه قول العامة بمصر (التليتي) لوعاء من الخنجر يسخن فيه السمن ونحوه وهو غير خاص بمقدار معلوم فمنه ما يسع ثلاثة أرطال أو أكثر أو أقل .

(الشارب)

وفي (ص ١٧١) . «ودعا شارباً أفضل يده غسلًا شديداً وذراعيه وصدره» . ولم يتبين لنا معنى الشارب هنا بل كان الأقرب أن يقال فدعا ساقياً أي حامل الماء فلينظر فلعله محترف عنه أو يكون الصواب (شرايماً) أو يكون معرباً من سار بالمهملة بمعنى صاحب والمالك ومن آب بمعنى الماء وليحقق .

(الجوارشن والروباس)

وفي (ص ١٧٨) . في استغفار لأحد الصوفية «الاستغفار صابون المعاصي والشكر لله عز وجل سفحة الرزق والصلاة جوارشن المعدة والصوم روباس البدن واللبقن الرأس الأكبر» . الجوارشن بضم الأوّل أو الجوارش بلا نون من الأدوية المركبة للعضم وهو معرب (كوارش) أو (كوارشت) بالكاف الأعمجية وهما بهذا المعنى في الفارسية من (كوار بدن) بمعنى العضم وثقول معاجمها انه من مخترعات أطباء النرس . وفي معجم دوزي نقلاً عن مفردات الكتاش التصوري

*

« جوارشن معناه الهاضم اسم أعجمي وقد نطق به بعض اللغويين جوريشاً وعلى السنة اللغويين في أثناء الكلام الجواريش بفتح الجيم وترك النون فلعلّما جمع جورش هذا المعرب على قلة استعماله » ومنه استفاد تنوع النطق بلفظه عندهم . وجاء في قصد السبيل للمحبي « الجوارش معجون فارسي معرب كوارش وقيل مؤند من كلام الأطباء معناه المسخن الملتف قيل وهي لفة قديمة والجديدة عندهم المقطع للأخلاق وعريته الماضوم (١) لأنه يستعمل لإصلاح المعدة والأظمة وتحليل الرياح ولم ينسب إلى اليونان ولا إلى الأقباط بحال وهو من خواص الفرس الذي افتتحه (٢) النجاشعة (٣) للعباسيين ثم فشا وبعض الأطباء لا يراه « انتهى . قلنا ونسبه بعضهم لجالينوس ومنه الجوارشن الكميوني لجالينوس الذي ذكره ابن سينا في قانونه في مقالة الجوارشنات وفي الطراز المذهب لنهالي « معرب من كوارش وأصله كوارشت وينسب إلى جالينوس فيقال جوارش جالينوس وعريته الماضوم لأنه يهضم الطعام وفي النهاية أهدى رجل من العراق لابن عمر جوارش (٤) « انتهى . ورأيت في العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٣٩ من طبعة بولاق) ما يستأنس به في تأييد نسبه لجالينوس قال : « مرت طفيلي يقوم من المكتبة في مشربة لهم فلأم ثم وضع يده يأكل معهم قالوا أعرفت مناً أحداً قال نعم عرفت هذا وأشار إلى الطعام فقالوا قولوا بنا شعراً فقال الأول (لم أر مثل سرطه ومرطه) وقال الثاني (ولته رجابه ببطه) وقال الثالث (كأن جالينوس تحت ابطه) فقال الاثنان للثالث أما الذي وصفناه من فعله فمفهوم فما يصنع جالينوس تحت ابطه قال بلةمه الجوارش كما خاف عليه التخمه يهضم به طعامه « انتهى .

أما هذه النون الملحقة عند بعضهم بآخره فالظاهر أنها بدل الناء التي في (كوارشت) ولم يذكره القاموس في جرش ولا جرشن بل ذكره في قمح فقال «القميحة الجوارش» وقال شارحه «بضم الجيم هكذا في النسخ وفي بعضها بزيادة النون في آخره» .

(١) ويقال له أيضاً المضموم والمضام . (٢) كذا بالنسخة . (٣) كذا بالنسخة .
ولعل الصواب البجاشعة بالباء والخاء أي بنو بجاشوع . (٤) كذا بالنسخة بلاتونين .

وفي مادة جرشن من اللسان نقلاً عن النهاية «أهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارشن (١) قال وهو نوع من الأدوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام قال وليست اللفظة عريية» .

هذا ما يتعلق بلفظه وأصله ومجمل معناه ونقول كتب الطب ان أكثر ما يقع هذا الاسم على المعاجين التي تقع فيها الفلافل الثلاثة والزنجبيل والأفويه وأضاف الأطباء الى هذه الأدوية المسهلة وغيرها ويستعملونها في أمراض مختلفة بحسب ما أضافوه اليها انتهى . قلنا والعامّة في مصر الآن تقول فيه (الجراوش) بفتح الأوّل وتقديم الرّاء وتخصه بنوع من الحلوى تدخله الحشيشة .

وأما (الروباس) فلم أقف عليه بالواو والمذكور في كتب الطب والمفردات الرباس بالياء وهو نبات ذكروا له خواص منها أنه هاضم مقوٍ للمعدة مثله للطعام .

(لها بقية)
احمد نبور

الظاهر من آثار الشيخ طاهر

« او التذكرة الطاهرية »

من الذخائر النفيسة التي علفت بها يد المجمع العلمي آثار احد اعضاءه المرحوم الشيخ طاهر الجزائري وهي كنانيشه المشهورة . وقد جاد على المجمع بها ابن اخيه ابراهيم بك الجزائري لتخفظ كأثر ثمين في دار الكتب العربية وينتفع بها الطلاب . وقد شكر المجمع له اريحيته هذه وحرصه على آثار عمه منذ اختار لوقايتها منع حصن واشد ركن . وهذه الآثار هي التي كان يسميها صاحبها المرحوم (التذكرة الطاهرية) وكانت المحلة السلفية المصرية تنشر منها نبذاً يعجب بها الفضلاء ويحرص على قراءتها العلماء . وهي تقسم الى اربعة اقسام :

(القسم الاول) حواشٍ على تفسير البيضاوي في اربعة مجلدات . وقد عمد المرحوم الى نسخة مطبوعة من البيضاوي فكتب على اطرافها هوامش وتعليقات

(١) كذا بالنسخة بفتح الاول وبلا تنوين

واكثر ما كان يكتب هذه الهوامش والتعليقات في كراريس وقراطيس يدسها بين الصفحات المطبوعة وقد اثبتت في مكاتيبها بخيوط متينة . لكن الهوامش والتعليق المذكورة ليست مربوطة بمواضعها من الآيات بواسطة ارقام وعلامات ولذلك تقع صعوبة في تجريدتها وجمعها بشكل تفسير مستقل وقد لاحظنا في هوامش الجزء الاول مسائل شتى ملخصة من الجرائد والمجلات وكتب العلم مما لا علاقة له بالتفسير . فكان المؤلف رحمه الله من شدة حرصه على العلم واختيار عيون مسائله لا يدع شيئاً منها يفلت من دون ان يقيده حتى في خلال صفحات تفسيره . ومن تصفح تلك التعليقات والشروح التي كتبها على تفسير البيضاوي ادرك لاول وهلة عظم فائدتها وحسن عائدتها (القسم الثاني) قراطيس كبيرة بيضاء مطوية على نفسها طولاً وقد نمرت صفحاتها بالحبر الاحمر وكتب فيها بخط واضح مسائل مختلفة من العلوم الدينية . وترك بين المسألة والاخرى بياض يمكن الحاق شيء فيه وصفحات هذه القراطيس تبلغ زهاء الف ومائتي صفحة ولعلها هي التي كان يسميها المرحوم كاتبها (التذكرة الطاهرية) واذا ان انه يصعب رد مسائل هذا الكناش الكبير الى موضوع واحد بحيث يتألف من مجموعها كتاب واحد . فهي اذن لا تخرج عن كونها كناشاً جامعاً لمتفرقات المسائل العلمية . (القسم الثالث) كراريس او كنانيش مستقلة تبلغ عدتها نحو بضعة وثلاثين ومائة كراس مختلفة القطع والحجم . كتبها المرحوم في مدن متعددة وازمان مختلفة وكان يكتبها بالقلم الرصاصي تارة والحبر المختلف الالوان تارة اخرى واودعها مسائل علمية مختلفة غاية في الفائدة والحسن وكثيراً ما كان يظفر في رحلاته المتعددة بكتاب نادر الوجود فيقتبس منه اهم مسائله او يلخصه كله في احد هذه الكنانيش . واذا اراد ان ينتقد شيئاً مما يذكره في كنانيشه انتقده بعبارة موجزة جداً . و يظهر من مجموع آثار الشيخ طاهر انه رحمه الله ما كان يحب ان يضع تأليف مستقلة ينسبها لنفسه او يقال انه ما كان يحب ان يدون آراءه وافكاره العلمية وانما هو يفضل ان يختار للتاريخ احسن وانفع ما في كتب العلم والتاريخ من المسائل والمباحث شأنه في ذلك شأن كثير من علماء السلف رضوان الله عليهم . ورسائله المطبوعة انما هي كتب مدرسية ألجئ الى كتابتها بسائق العمل الرسمي الذي كان يتولاه . وكتابه في الاشتقاق

الذي طبع ونشر قبيل وفاته ربما لم يحمله على طبعه ونشره الا اصداقاؤه الكثيرون في مصر . ولقد رأيت له بين الكراريس المذكورة رسالة مستقلة في الرد على بعض الطوائف الاسلامية كتبها سنة ١٢٨٨ و بعد ان كتب اسمه واسم ابيه في ذيلها عاد فرمة جها لکن بقي اسم ابيه (صالح) ظاهراً فعملت ان الرسالة له .

(التسم الرابع) صفحات ورق فيها خطوط وجداول مطبوعة وهي منتزعة من الدفاتر التي يستعملها كتاب دوائر المالية وقلم المحاسبة عمد اليها المرحوم الشيخ طاهر فطواها على نفسها وملاً حقولها وفراغات احصاءات وجداول ونقاسيم في علمي اللغة والصرف وهي قديمة العهد ممزقة الاوراق يمكن الاستفادة من كل ورقة او ورقتين من اوراقها اما ان يتألف من مجموع ما فيها كتاب مستقل في اللغة والصرف فاضنه متعذراً .

وخلاصة القول ان المرحوم الشيخ طاهر لم يكن يجب ان يترك لنا بعد وفاته تصانيف يودعها آرائه وانما احب ان يترك لنا خيراً من ذلك : ككتايبش اودعها احسن ما وقع عليه نظره مدة خمسين سنة من عمره بحيث لو جمعت هذه الكتاتيش وطبعت لبلغت بضعة عشر مجلداً تقوم مقام بضعة عشر ولداً . وحينئذ تسمى (التذكرة الطاهرية) كما كان يدعوها في حياته رحمه الله

المفربي

الاضاع العصرية

كنت قد ادرجت مقالة بهذا العنوان في هذه المجلة (١ : ١٦١) وانقطعت عن نشر ما توقفت للعثور عليه في هذا المعنى لموانع حالت دون إتمامها ، ولما كان كثير من المستشرقين وكتاب ديارنا العربية للحنون عليّ بتتبع البحث ، عدت الى موضوعي . فاقول :

١٣ ان الكاتب ليحار كل الحيرة في لغتنا هذه الشريفة ، وما في بحرهما من اللآلئ الرطبة فعنده كلمة Polytechnique الافرنجية فانه لم يميز على وضعها اكثر من ١٣٠ سنة ، بخلاف العرب ، فانهم وضعوا لها لفظاً منذ قديم الزمن . فاللفظة

Polytecnicien مركبة من كلمتين يونانيتين معناهما: الكثير الفنون ، والكثير في فنيه ، وقد قال السلف في هذا المعنى الرميز (وفي الحرف ١٣ من أوضاعنا) . قال في تاج العروس (ومثله في لسان العرب) الرميز : الكثير في فنيه كالربيز ، وعبارة اللسان : « يقال : فلان ربيز ورميز : اذا كان كثيراً في فنيه اء . كأن العرب نقلوا تعريف الكلمة عن الافرنج أنفسهم ، أو كأن الأعراب (جمع غروب بمعنى غريب) اعجموا العربية بلفظة توّدي مؤدى الحرف العربي . وعندني ان الرميز هو الاصل والربيز لغة فيه ، وكان الرميز هو المرموز اليه ، لان من كان كثيراً في فنيه خلبق بان يرمز الى فضله وغرارة عليه .

واما قلب الميم بآء فهو كثير في كلامهم ، ومنه قول الخفاجي في شرح الدرّة : « الميم والباء بتعاقبان فتبدل احدهما من الاخرى كثيراً فيقولون لازب ولازم . وعجب الذئب وعجم . وظاهر كلامهم انه مقيس مطرد » . اء وقد نص صاحب التاج في ترجمة ب ن ح على ان قلب الميم بآء : « هو عند مازن لغة مطردة . وقال ايضاً : البئمة بالضم : الثيرة . . . وقال شينتا : صرحوا بانها لثغة في مازن وريبعة الذين يبدلون الباء ميماً وبالعكس » . انتهى

وعليه اذا اردنا ان نعرب قول الافرنج Ecole polytechnique فلنا : مدرسة الرمازة . والرمازة مصدر رمز ككرم . واذا اردنا الدراسة التي تعين المرء لاكتساب المهارة في اتقان العلوم ، فلنا الرمازة بالكسر وان لم ترد في ما نقل عنهم ، الا انه نقل عنهم ان قياس الصنائع الفعالة بالكسر كالزراعة والحداثة والنجارة الى غيرها ، واما قياس الخلق (بالضم) فبإبه الفعالة (بالفتح) كالكرامة والمهارة والخطابة . والمراد بالرمازة (بالكسر) ما يقابله عند الافرنجة Polytechnie

١٤ . وضع العصريون كلمة المنفاة لما يسميه الافرنج cigarett ومنهم من قال سجارة او سيكارة او سيفارة ، كل واحد على حسب ما ينطق بالجيم الافرنجية ، والمنفاة وردت بعمان كثيرة وعندني ان الاحسن ان يقال لما يسميه الفرنسيون cigare دُخنة ، و cigarette دُخينة مصغرة ، كما هي مصغرة في لغات الفرنجة . ويقال دُخَن fumer كما اتفق عليه جميع الكتاب والدخان هو التبغ . والدخان

وان كان مستعملاً في المعنى الشائع الا ان تسمية تلك المادة التي تصعد الدخان هي من باب تسمية الشيء بما يصير اليه ، كما جاء في سورة يوسف : اني اراني اعصر خمراً . ومعناه العنب .

واما الدُخنة فقد جاء عنها في كتب اللغة انها ذريرة او شبه ذريرة تدخّن بها البيوت وانت خبير بان شكل السيكار شكل الذريرة فجازت هذه التسمية ايضاً من باب المشابهة والمشاكلة ، فضلاً عن ان معنى تدخين البيوت حاصل من العبث بها . وصحت ايضاً من وجه اصدق على المعروفة بالسيكاره اذا صغرنا دخنة وقلنا دُخنة .

١٥ . حار المصريون في وضع حرف مقابل لكلمة sénateur اي العضو في مجلس الاعيان او مجلس الشيوخ فمنهم من سماه (العين) وآخرون (الشيخ) ولكل من هذين اللفظين معانٍ كثيرة فحملها على معنى جديد لم يذكره اللغويون ، وان صحّ وضعاً ، مما يستثقله اهل الذوق السليم او الفطرة الصادقة العربية ، وعندى ان (الشَّيْر) او (المشاور) اقرب الى المطلوب ، على ان السلف الصالح قد عرّب الكلمة اليونانية الواردة في هذا المعنى وهي bouleutés فقالوا (بيايت) وقد اضطربوا في تعيين معناها ، كما اضطربوا في ضبط سائر الالفاظ الدخيلة في لغتهم الشريفة .

وعندى ان هذه اللفظة احسن في اتخاذها من سواها ، لانها وان ظهرت في بدء سماعها غريبة بيد انها رقيقة طيبة في الازن اذا ما وقعت فيها .

١٦ . ولم اجد كلمة تقابل مقابلة متكافئة مثل الابتداع للافرنجية initiative فانها تعادها في اشتقاقها ومعناها

١٧ . وهل وقع في خلدك ان العرب الخالص وضعوا كلمة للفظة inédit وهو غير المشهور من التأليف او القصائد او ما كان بهذا المعنى ؟ — قلت قد وضعوا لذلك لفظاً وهو الغميس . قال في التاج : الغميس : الذي لم يظهر للناس ولم يعرف بعد ومنه قولهم : قصيدة غميس ويمثل هذا الشاهد نطق معجم لاروس الصغير الذي يتداوله ابناء المدارس . وهذا من غريب الاتفاق .

١٨ . واغرب منه انهم عرفوا المعيار بمعنى criterium اي ما يعرف به صدق الشيء وذلك من باب المجاز ومنه اسماء كتب عديدة مصدره بمعيار كميّار

العالم للغزالي ، ومعيار الصدق للشيوخ نجم الدين ، ومعيار الشعر لعزالدين الزنجاني الى غيرها مما يرى في المؤلفات المدون فيها اسماء الكتب .

١٩٠ . ولا لتعجب بعد هذا وقد وقفت على جميع هذه الحروف اذا كان العرب عرفت الحير صيان أو الخير صيان بجاء مهملة أو بجاء معجمة لما سماه العربون العصريون بالبريطون péritoine فلقد جاء في التاج والقاموس : الحريصان بالكسر باطن جلد البطن ، وكفى بذلك تعريفاً دقيقاً لهذه الكلمة .

٢٠ . ولا نخال انهم وقفوا عند هذا الحد فانهم قد عرفوا الاصطلاحات الحديثة التي تواطأ العلماء على وضعها مثل قولهم omnivore فانها تعني الحيوان او الطائر الذي يأكل كل ما يقع بين يديه وقد سمته العرب «القارت او المقترت» قال اللغويون : القارت الذي يأكل كل شيء ، وجدده ومثله المقتترت

٣١ . وكثيراً ما تعلمت الفاظاً من اهل البادية في العراق فلا انسى هذه الكلمة التي التقطتها من فم اعرابي جاهل أحمي وكان قد دخل مرتبة لنا garenne وكان ذلك مساء فجاء خبز فوجد الارانب عاشيةً فاخترت منها (اي اخذ منها) واحدة احسنها صحة ولقاحاً وترك البقية على حالتها ، فقال لي . انظر كيف ان هذا الحيوان يختار احسن الاناث ، فقلت له وما معنى قولك هذا ؟ قال : ان هذه الدابة اذا ارادت فراخاً حسنة جاء الخرز (وهو ذكر الارانب) وانتقى منها احسنها للقاح وذهب بها . وهذا هو الاختزاز ، فقلت في نفسي ان العرب عرفت اذاً ما سماه المحدثون sélection فتعجبت من التفات العرب الى كل ما يقع تحت حواسهم ووضعهم الفاظاً تفيد المطلوب .

ثم قدمت الدير وبجئت عن اللفظة في التاج فوجدته يقول في النوادر : اختزته : اذا اتيت في جماعة فاخذته منها ، واختزرت البعير من الابل كذلك اي استنته وتركتها . واصل ذلك ان الخرز اذا وجد الارانب عاشية اختز منها اربناً وتركها . انتهى . فصح كلام الاعرابي .

بغداد (له بقية)
الاب انناس ماري الكرمللي

آراء وافكار

١

تبديل الحروف العربية

نشرت جريدة الفبا' الدمشقية بتاريخ ١٩ ك ١٩٢٢ سنة ١٩٢٢ ماضه :

عربنا هذه القطعة عن جريدة (لاسيري) ونحن نطلب رأي مجمعنا

العلمي فيها :

انثأ محمد شاه تانا هتسكي احد سياسي اذربيجان اسلوباً جديداً بسهل درس اللغات الاسلامية كل التسبيل وقد جرت الحكومة الاذربيجانية عليه في الحال فأدى ذلك الى مجادلات داخلية دامت نحو شهر . ولكن الدكتور ناريمانوف رئيس حكومة اذربيجان قد ناصر هذا الاسلوب اي مناصرة ، وصرح ان الحكومة الانقروية قررت استعمال الحروف اللاتينية عوضاً عن التركية

وطالما سمعت الشعوب الاسلامية لتبديل الحروف العربية وبما انها لا تصكفي لاداء جميع اصوات الحروف الموجودة في بقية اللغات الاسلامية فقد اضطرت الى وضع احرف جديدة فضلاً عن ان بعضها يمثل الحروف العربية ولكنه يخالفها لفظاً وقد سمي كثير من المسلمين لتغيير الحروف العربية مثل ميرزا فتحالي اهوند مؤسس الادب الروائي في اذربيجان وميرزا ملكوم خان الكاتب السياسي العجمي المنشأ ، الارميني المولد ، فانه نشر بالحروف التي انثأها كتاب (الكلستان) للكاتب الفارسي (سعدي)

وفي بدء الحرب انثأ انور باشا حروفاً هجائية بناها على اسلوب حروف ميرزا ملكوم خان وجعل استعمالها اجبارياً في وزارة الحرية . ولما انفصل البانيا عن تركيا استبدلت الحروف العربية بالحروف اللاتينية . واتراك الاناضول الارثوذكس يستعملون الحروف اليونانية في كتابة لغتهم التركية

وكذلك شركس القوقاز لهم لغة مؤلفة من سبعة وثلاثين حرفاً تشابه الالفه

٢

الروسية كتابة ولفظاً . وقد اصدروا بهذه الحروف قصيدة شركية عنوانها سوسروك
(علم كاتب هذه المقالة ذلك في اثناء وجوده في القوقاز)

وقد طلب مسكو القوقاز من (المجتهد) — وهو الرئيس الديني عند الشيعة —
ان يسمح لهم بكتابة القرآن بحروف لاتينية فلم يمانعهم في ذلك واجابهم ان هذا
يظهر فضل الاسلام ولا يضر بشيء ولا يخالف الشريعة

ومن المعلوم ما بذلته الحكومة الروسية من الجهد لمحو التتر والكبيرغيز والبشكير
على جعل حروفهم روسية مع بعض تغيير فيها حتى انها نشرت كتباً وجرائد عديدة في
قازان بالحروف المعدلة التي دعوها الحروف الاكاديمية

اما منشئ الاسلوب الجديد المشار اليه في اول المقالة فقد اخذ سبعة وعشرين
حرفاً من حروف الاسبرانتو ليطبقها على اللغات الاربع : الاذربيجانية والبنغالية
والفارسية والعربية ولكنه وجد ان عدد الحروف اللاتينية لا يمكن ان يفي
بالاصوات المستعملة في اللغات الاسلامية فاضاف اليها ثمانية عشر حرفاً تؤدي تلك
الاصوات جميعها .

ولهذا اصبح من السهل في المستقبل تعلم القراءة بالحروف الجديدة وقد كان يلزم
لذلك من قبل درس شاق يستغرق سنة كاملة

٣

ونشرت تلك الجريدة ايضاً في ١٧ و١٨ اذار سنة ١٩٢٣ ما نصه:

جواب المجمع العلمي

كانت هذه الجريدة قد اقترحت بتاريخ ١٩ ك ١ سنة ١٩٢٢ على المجمع العلمي
رأيه في مقالة عربناها عن جريدة لاسيري البيروتية الفرنسية بشأن كتابة اللغة
العربية وغيرها من اللغات الشرقية بحروف لاتينية فطرح المجمع هذا الاقتراح في جلسته
العامة وبعد المباحثة اقر ان يكلف احد اعضائه العالم الاستاذ الياس بك قديسي
انشاء مقالة في ذلك وهذه هي المقالة التي انشأها حضرته واقراها المجمع نشرها بالحرف:

حضرة رئيس المجمع العلمي العربي واعضائه الكرام
سألتوني ان أبدي آرائي في كتابة كلمات اللغة العربية بحروف لاتينية ولما

رفضت رأي القائلين بذلك كل الرفض كلفتموني ان آبي في جلسة ثانية بمقالة تتضمن البراهين المقنعة على فساد هذا الرأي فاقول :

اولاً — اي حاجة لنا الى هذا الانقلاب المستهجن الذي لا ينطبق على روح اللغة؟ فان لغتنا سامية وما بهم يريدون ان يمثلوها بالفروع الآرربة المشتقة من اصل واحد هو اللغة السنسكريتية او الهندية الاوربية ومنها الارمنية واليونانية والسلافية والانكلوسكسونية واللاتينية؟ فلواقترح ان تكتب الكلمات العربية بحروف مبرانية او عبرانية وهما شقيقتان لها لسان يستصوب بعض هذه الفكرة بمعنى توحيد واشتراك الفروع السامية ولكن حينئذ يصبح الاقتراح بان تكتب تلك اللغات بحروف عربية لان اللغة العربية أتت بعدهن كمصلحة لما سبقها من تلك الفروع

ثانياً — اذا بحثنا عن القصد من هذا الاقتراح وجدنا انه يقسم الى شطرين احدهما انه يسهل على الاعاجم معرفة لفظ الكلمات العربية بتمامه ويريدون ان يثبتوا هذا اللفظ بحروف من لغاتهم واذ ذاك لهم الحرية ان يستنبطوا من الاختراعات والاصطلاحات ما يشاءون . وقد علمت بعضاً من الاصطلاحات وهي تختلف كثيراً بعضها عن بعض بل ان كل امة لها اصطلاحات خاصة بها فالطريقة الافرنية تختلف كثيراً عن الطريقة الانكليزية وهلم جراً . حتى ان في كتاب ورد الي مؤخرآ من احد اساتذة مدرسة اللغات الشرقية في باريس السيد بارتليمي اراد ان يثبت لي به ما ورد من الايات في كتابي (النوادر والفكاهات من احاديث الحيوانات) ويسألني هل تلفظ الكلمات كما تلفظنا نحن باللهجة الشامية ام كيف تلفظ ومن ذلك الكتاب علمت انه مخطىء في كثير من الالفاظ . لكنني فهمت اكثر من ذلك اي انهم قد اصطلموا هناك على طريقة مستحدثة غريبة في بابها وهي انهم صاروا يدخلون حرف عين بين الحروف الافرنية ويمثلون الحاء بحرف h مسترسلاً الى اسفل والثين بحرفي s كبيرين هكذا SS بدلاً من ch لان ch هذه تلفظ عند الافرنيين شيئاً ولكنها عند الانكليز تلفظ تارة شيئاً وتشيناً وتارة ما كافاً فيتضح لنا ان المستشرقين وان عرفوا العربية الفصحى بتمامها يصعب عليهم معرفة لفظ الكلمات العامية في اقطار مختلفة فيعمدون الى معاجم اللغة فلا يعثرون على شيء من هذه فكيف يمكنهم ان يتوصلوا

الى ضبط ذلك بالدقة بالاصطلاحات التي ابتدعوها فان اللغة العامية تختلف كثيراً في البلاد العربية المتعددة بل في المدينة الواحدة يختلف لفظ السكان بين حي وآخر وهكذا تختلف لغة دمشق عن لغة لبنان ولهجة حلب عن لهجة حمص وحماء . ولهجة محلة اليهود عندنا عن لهجة محلة المسيحيين ويوجه الاحمال ان هذا لا يقع تحت حصر ولا يحصره غير الناطقين به او (الفونوغراف) الحاكي فليجتهد اولئك بهذا الباب اما نحن فما الحاجة بنا الى كتابة لغتنا الفصحى بحروف لاتينية وحروفها العربية مع الشكل نبي بالمقصود تماماً في كل الامصار وفي كل الازمنة ؟ واما اللغة العامية عندنا وفي امكنة اخرى فبما اختلفت لهجاتها لا تؤثر على لفظ الكلمة الفصحى ولا على كتابتها . وهذا من جملة مزايا اللغة العامية التي سافرد لها بحثاً خاصاً اثبت فيه كيف ان اللغة العامية مها اختلفت الفاظها بالتشديد او بالامالة او بالترخيم وما شاكل لا تؤثر على اللغة الفصحى اذ ان الكلمة الفصحى تكتب منها الحروف الصحيحة وحروف العلة في من الكلمة والحركات الصرفية والاعرابية تكتب حول الكلمة فان كتبت ولفظت على صحتها جاءت الكلمة فصيحة . وان تشكل بالحركات فتلفظها العامة اما على صحتها او مغلوطة بامالة او تشديد او غير ذلك فلا يؤثر ذلك على الكلمة الفصحى . وهذا حفظ سلامة اللغة من ان يتطرق اليها الفساد كما حدث لغيرها من سائر اللغات . فلو ادخلنا الحركات في متن الكلمة الفصحى واخذت العامة تلفظها كل بلد على اختلاف لهجاتها كما تقتضيه الكتابة بحروف لاتينية قد لا يمضي علينا زمن طويل الا ونتحول لغتنا الفصحى الى لغة خرقاء والعاياذ بالله . ولكن بانفصال اللغة الفصحى كما يقدم عن اللغة العامية بقيت اللغة سالمة قواعدها وفاظها واشتقاقها مدة خمسة عشر قرناً وستحفظ الى ما شاء الله فكأن اللغة الفصحى حديقة غناء فيها من الاشجار المثمرة وغير المثمرة بجمالها الباهر ورئيس حراسها القرآن الشريف وما وصل اليها من اشعار الجاهلية وكتابات العلماء وما صحتته معاجم اللغة . وكان اللغة العامية منطقة من غياض كبيرة كتكتف تلك الحديقة بتغلها الشوك والعوج نشو وتكاثر بلا انتظام مستمدة ماءها ومقوماتها من الحديقة وهذه المنطقة تحميها من ان يتسرب اليها العوج فيتلف اشجارها الجميلة ولا يسمح حراس الحديقة ان يدخل اليها شيء من المنطقة الخارجية ما لم يتحقق

مشابهته لاشجارها . واضرب لذلك مثلاً : ظهرت في السنين الاخيرة عربة نارية تجر ورائها عربات فاختر لها مخترعوها اسماً مستعاراً من اللغة اللاتينية هو Locomobile مؤلف من كلمتين معنهما المنتقلة من مكانها واذا بالمتكلمين باللغة العامية ارادوا ان يدخلوا كلمة لو كوموبيل بين كلماتهم اي ان يدخلوها بين تعبيرات اللغة الفصحى لكن علماء اللغة توفقوا بالحال ووجدوا لها كلمة تفي بالمقصود لا بل تفوق بالتعبير والمعنى الكلمة العربية . وهي القاطرة فقبلها الجميع .

هذا ما اردنا بيانه عن الشطر الاول من قصد القائلين بكتابة اللغة العربية بحروف لاتينية . اما الشطر الثاني فهو اجتهادهم بضبط لفظ الكلمات الفصحى والعامية تسهيلاً للمستشرقين ولابناء العرب انفسهم ورداً على ذلك اقول :

١ - ان اللغة اللاتينية التي يقترحون علينا كتابة لغتنا الفصحى والعامية بحروفها هي غير ثابتة اللفظ لان الشعوب التي تفرعت لغاتها عن اللاتينية كالفرنسيين والانكليز والاسبان والاطاليين والبرتغاليين والفلامان والرومان والدنماركيين والاسويجيين والنرويجيين (ما عدا ما دخل على بعض هذه اللغات من اللغات السكونية والسكاندينافية) كل منها يلفظ الحروف مختلفة عن الاخرى الصوتية والساكنة . مثلاً ان حرف C بلفظه الفرنسيون مثل سين اذا اتى بعده حرف صوتي خفيف ومثل كاف اذا اتى بعده حرف صوتي ثقيل اما عند الايطاليين فليس الامر كذلك وهكذا حرف G الجيم . وقل هكذا عن الحروف الصوتية I و E و U فانها تلفظ بالانكليزية تارة A كالمعزة وتارة ياء . وكلمة Action تلفظ بالفرنسية أكسيون وبالانكليزية أكشيون وبالاطالية أسيونه وفي لغات اخرى اسيو وأكسيو فايقل لنا المقترحون ايها مختار من بنات اللغة اللاتينية وهل ان اللاتينية نفسها خالية من التغيير والتقلب بلفظ حروفها ؟ هوذا حرف V يكون تارة خفيفاً وتارة ثقيلاً و يلفظ ايضاً فاء ولا يصح في عمالة مثل هذه ان نتوسع بايراد امثلة عديدة من هذا القبيل فلنقترح على المقترحين ان يأتونا بطريقة تفوق طريقة كتابة لغتنا الفصحى بشكائها فنعمد عليها . اني اعتقد انهم لا يستطيعون ان يجدوا لان الحركات والعلامات التي نستعملها تفي بالمقصود تماماً

تأتي رسالة باللغة الفصحى من مصر أو مراكتش أو من الهند فنقرأها كما كتبها ولفظها مرسلها ونقرأ شعراً من اشعار الجاهلية فنلفظ كلماتها كما لفظها قائله . اما اللفظة العامة فلا يضبط لفظ كلماتها لا اللاتينية ولا سواها واقرب الطرق حروفنا العربية وشكلها على قدر الامكان

٢ - قال الاستاذ السيد انيس سلوم اننا لو غيرنا كتابة لغتنا لوجب ذلك ان نحرق كما كتب باللغة العربية من حين نشأة الامة الى يومنا هذا لانه ان كان في الجيل الحالي يوجد اناس يعرفون قراءة اللغة العربية بحروف الهجاء المعروفة منهم سوف نتعلم الناشئة الجديدة الكتابة واللفظ بالحروف اللاتينية ونصح لا نعرف القراءة العربية فتمهل مطالعة الكتب المطبوعة والمخطوطات السالفة ويصبح لا يعرفها الا الذين يفنون حياتهم بمطالعة اللغات المائة كلاتينية واليونانية القديمة لانها تختلف كثيراً عن اللغات المحكية الان ا ه . وانا اوافق على ما قاله السيد الاستاذ انيس سلوم .

٣ - ان ضبط لفظ كلمات اللغة العربية بحروف لاتينية يضطرنا ان نكتب الحركات في هيكل الكلمة أو تركيبها وهناك الطامة الكبرى لان الشعب العربي لا يلفظ الكلمات على شكل واحد في كل الامصار فيحدث ان يكتب كل حسبما يلفظ فتصبح ال A اما E او I او U فتشتت الامة جمعاء ونصير كانوا بدأوا ويرج بابل . فلننظر ما حدث للغة اليونانية فانها على هذه الطريقة فقدت لفظها القديم بحرف H (إبطا) يلفظ الآن ياه وكان يلفظ في القديم e وحرف y اليونانية أو الأ كرك (إبسيلون) كان يلفظ u فالآن يلفظ يا . ومقطع o كان يلفظ واوا والان يلفظ ياه ومقطع E I كان يلفظ إي فالآن يلفظ ياه فاصبح لدى اليونان ثلاثة احرف ومقطعان

I H U O I E I

تلفظ كلها ياه . وهكذا حرف ω (اوميغا) كان له لفظ (أو) الممدودة فصار يلفظ الان O الخفيفة وحرف B كان يلفظ كالباء العربية فيلفظ الان V فاه . اتخذ مثالاً لذلك كلمة Bhrytos اسم مدينة بيروت كانت تلفظ بالتقديم كلفظها العربي لان (الابطا) تلفظ u و(إبسيلون) تلفظ واوا و B تلفظ ياه عربية فتغيرت كلها وصارت تلفظ

Vithleem وهكذا تقول عن بيت لحم اصبح اليونان يلفظونها
 اورد لكم من هذا القبيل بعض امثلة لاعلام عريية وسواها كتبت بحروف
 لاتينية ونقلها كتاب الجرائد العريية الشط الادم (شات الادم) زورنج Zurich
 (تسوريش) المقضبة (المخضابة) Le chatelct (لاكاتلي) Archangel
 (ارشانجل) péloponèse (البالوبوناسو) Chemin des Dames
 (شامن دي دامس) Boulogne (بولوغنا) جريدة L'homme libre
 (لاهوم ليبر) الله اباد (اللاها باد)

٤- قلت ان اللغة العريية ات بكتابتها كصلحة للكتابة عن الشعوب الاخرى
 التي احتكت بها كالعبرانية والسريانية فترى ان حروف هذه اللغات مفككة بعضها
 عن بعض كأنها مسماوية بينما ان الكلمات العريية يلتصق اكثر حروفها بعضه ببعض
 وهذا الالتصاق يجعلها كتلة واحدة يشملها النظر بالحال كأنها كتابة اختزال . وهذا
 يمكننا من الاختصار بالكتابة فالكتب العريية والجرائد سطورها بعيدة بعضها
 عن بعض فلا تضر النظر اما سطور اللغات الاوربية فانها قريبة بعضها من بعض
 واكثر الحروف قائمة ومتشابهة وهذا ما يضر النظر ويجعل اولئك القوم يستعينون
 بالنظارات لانهم اكثرهم يصحون قصيري النظر بهذا السبب . فلا نبدل حروف لغتنا
 المحيطة بحروف لغة اخرى لا تضمن لنا صحة لفظنا لان حروفها غير ثابتة
 ولا وافية بالمقصود

٥- ان اللغة الفاظها وكتابتها تحفظ معانيها وقومية المتكلمين بها فنحن ابناء
 العرب لنا لغة شريفة كاملة ثابتة نتخاطب وتراسل بها ونحفظ اسرارنا بها عن كل من
 لا يعلمها فهل يجوز ان تترك الكنوز المحررة بها لترضي بذلك بعض المستشرقين او الذين
 يتوهمون من ابنائنا انه بكتابة لغتنا بحروف لاتينية تثبت الفاظها . وهل يقبل الاجانب
 ان نعرض عليهم ترك حروفهم واتخاذ حروفنا لضبط الفاظهم بها واسي لغة موجة
 الفاظها كاللغة الانكليزية مع ان حروفها لاتينية لا سيما ان الاختلاف بلفظ الكلمات
 ٣٠١٣ مجلة المجمع

لا نراه في لغتها العامية بل يشمل هذا التمجج اللغة الفصحى
 هذا ما رأته من البراهين الساطعة على رفض اقتراح القائمين بكتابة الفاظنا
 بحروف لاتينية
 احد اعضاء المجمع العلمي
 ابراهيم فدرسي

تنصيب رئيس الجامعة الاميركية

في بيروت

عقدت في ٢٢ حزيران الى ٢٧ منه لجنة الاحتفال جلسات حضرها نخبة كبيرة
 من متخرجي الجامعة ومريديها والقيت فيها المباحثات والخطب وفي آخر يوم اي
 ٢٨ منه ختمت بحملة رائعة في تنصيب رئيسها الجديد حضرة المستر بيرد دوج
 الاميركي صهر المرحوم الدكتور هوردد بلس رئيسها السابق حضرها كبار الرجال
 وعظماؤها في سورية وكان يمثل مجمعنا العلمي فيها الفيكونت فيليب دي طرازي
 احد اعضاءه في بيروت فتليت الخطب المناسبة للمقام واهمها خطبة الرئيس الجديد
 التي وزعت على الحاضرين مطبوعة بالعربية والانكليزية وادب ثاني يوم خريجو
 الجامعة مأدبة تكريم للرئيس الجديد فنهى به الوطن والمعهد العلمي الشهير
 الذي نبغ بين مقاعده علماء وادباء يخدمون الوطن في جميع الافطار احسن
 خدمة زاده الله نجاحاً ومنع الوطن بتلامذته النجباء

قيود لغوية

قال ابو البقاء في الكليات : الصافر ما لا يصيد من طير . والصقر كل طائر
 يصيد الا النسر والعقاب * اخرج اخص من الخراج نقول : ادر خرج رأسك
 وخراج مدينتك * اخف الخذاء يجمع على خفاف وخف البعير على اخفاف * خلون
 يقال لاربع مضي من الشهر وخت لاحدى عشرة من الشهر لأن العرب تجعل النون
 للقيل والتاء للكثير

عشرات الأعلام

١٥

ومنها قولهم (ادعى الى الراحة من تلك الحالة الغير معينة) والصواب ان يقال غير معينة لانه لا يجوز ادخال ال على المضاف وحذفها من المضاف اليه
ومنها قولهم (نشرناها في غير مكان من هذا العدد) يريدون ان يقولوا في مكان آخر اما قولهم غير مكان فمعناه مكانان او اكثر وهو غير مرادهم . وهذا الخطأ فاش في اكثر الجرائد
ومنها قولهم (جعلت مدينة كذا ميناءه الخاصة) والصواب ميناءه الخاص لأن ميناء مفعال من الوفى وهو مذكر
ومنها قولهم (وسيباشر في تطبيق القانون) الصواب وسيباشر تطبيق القانون لأن هذا الفعل يتعدى بنفسه
ومنها قولهم (احتفل بخطوبة فلانة) صوابه (احتفل بخطبة فلانة) بكسر الخاء لان الخطوبة لم ترد في اللغة اما الخطبة بضم الخاء فهي كلام الخطيب
ومنها قولهم (هذان الفر يقان مختلفان عن بعضهما) صوابه يختلف بعضهما عن بعض او احدهما عن الآخر
ومنها قولهم (تعيين في كل شهر ايام مخصوصة) صوابه تعيين ايام مخصوصة في كل شهر . لانه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه
ومنها قولهم (يشكو الناس من فداحة الرسوم التي تدفع الى الديون العامة) وقولهم (شعروا بفداحة الخطب) على توهم ان الفداحة من المصادر اللازمة كالساجدة مع ان الفعل من هذه المادة متعد يقال فدحه الحمل والأمر فدحا (لا فداحة) مثل قطعه قطعا - اذا شق عليه واثقله ولم يسمع على غير ذلك . فالصواب ان يقال ثقل الرسوم وشدة الخطب



مطبوعات حديثة

تجارة العراق قديماً وحديثاً

للسيد يوسف رزق الله غنيمة طبع في مطبعة العراق في بغداد ١٩٢٢-١٣٤١
ص ١٧٤ قطع الربع

هذه مجموعة محاضرات القاها المؤلف في المعهد العلمي في بغداد في منسأ التجارة واصلها عند المصريين القدماء وعند الفينيقيين في عهد الآثوريين والبابليين وفي عهد الماديين والساسانيين والتجارة في عهد العرب في الجزيرة على عهد الرسول وفي عهد العباسيين وبغداد واسواقها وتجارة الرقيق والضرائب في عهد العباسيين وغنى تجار بغداد وتجارة الشرق في القرون الوسطى والصليبيين وتجارة الشرق والالفاظ التجارية العربية في اللغات الاوربية وتجارة العراق في عهد المغول والتر وعهد الاتراك حتى سنة ١٨٣١ والاكتشافات الجغرافية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر والشركة الهندية الشرقية في العراق والشعوب الاوربية التجارية فيها واقوال السياح في تجارة العراق واسباب رقي التجارة في تلك الحقبة وسياسة اوربا في العراق وما افادته من الشركات والمصارف وتجارة العراق مع امم اوربا وامم آسيا وتجارة العراق قبل الحرب وبعدها وما كتب لها في العبد الاخير من الحركة واسباب الرقي . كل ذلك مأخوذ عن احصاء آت موثوق بها مقتبس من كتب قديمة وحديثة عربية وفرنسية وانكليزية تدل على علو كعب المؤلف وسعة اطلاعه وجميل مآناه واستبطانه اسرار هذا الموضوع في قطره فاستحق بذلك ثناء العلم التجاري بكتابه المفرد في بابه . وحبذا لو قام من اهل كل قطر من يؤلف مثل سفره لقطره جزاء الله عن الآداب خيراً م . ك

تاريخ حيفا تأليف السيد جميل البحري

طبع بالمطبعة الوطنية في حيفا سنة ١٩٢٢ ص ٥٣

لقد احسن من نشرها في العيد الاخير تواريخ خاصة ببلادهم كتاريخ صيدا وتاريخ حماة وتاريخ بعلبك وتاريخ القدس وتاريخ زحلة . ومؤلف تاريخ حيفا هو آخر من اهتم

*

لهذا الامر المهم فاستحقى الثناء على عنايته بالعلم . وقد نسقه نسيقاً لطيفاً تكلم فيه باختصار على اسم حيفا وتاريخها وحاضرها وموقعها وسكانها واخلاقهم ومعيشتهم وحالتها المدنية والتجارية والسياسية والادبية وحالتها في الحرب الكبرى وتاريخ الكرمل .

وقد ذهب المؤلف الى ان اصل اسم حيفا عبري وأن معناه الخفية او المظلمة لان الكرمل يظلمها من جنوبيها . . . وقد ذكرت في الكتاب المقدس في سفر يشوع بن نون باسم اكشاف وكينا وعرفت بعد ذلك باسم «كلاسون» وقد دعاها الصليبيون بورفيريا الجديدة نسبة الى ما كان يوجد على شواطئها من الاصداف التي منها كانت تؤخذ مادة الصبغ الارجوانية او البورفيرية ولا يزال هذا الاسم معروفاً لها ومذكوراً في ايامنا الحاضرة في النشيد الاسقفي لطائفة الروم الكاثوليك وقد اردف الى هذا الاسم كلمة «الجديدة» تمييزاً لها عن بورفيريا التي ذكرها التاريخ وهي على ثمانية فرائح من صيدا .

وقد رأينا الباحثين على خلاف مع المؤلف في اصل اسم هذه المدينة فقد قال الاستاذ بول Buhl في الموسوعات الاسلامية ان اسم حيفا لا يوجد في العهد القديم وقد ورد لأول مرة بصيغة حيفه في سفر يوشع وبصيغة حيفا في التلمود ولم يذكر لها شأن الا في منتصف القرن الحادي عشر وقد زارها ناصر خسرو ووصفها وصفاً مختصراً تكلم فيه على حدائق النخيل فيها وعلى قواربها العظمى من صنع سكانها . وقد دعاها بعضهم قلمون وقالوا ان معنى اسمها في التلمودية اي العبرانية المستحدثة الفرضة او المرفأ واشتقه بعضهم من الحَيْف . والحَيْف وهو من الحجر الجارح وقالوا ان معنى حيفا بالعبرانية الرأس او الارض الداخلة في البحر لانها أنشئت في جوار الكرمل وحولها معتصم وملجأ .

فحسب ان يزيد المؤلف هذه المسائل تحقيقاً في طبعته الثانية ويصحح بعض ما وقع له من الاغلاط المطبعية ويتوسع في الكلام على ربضها وقراها واقوال الأثريين فيها فقد كتب (ص ٢٦ عمر بن العاصي والصواب : عمرو بن العاص (و ص ٨ و ١٥) محمد ابر الدهاب والصحيح : محمد بك ابو الذهب . وجمع حرب على حروبات، والصواب

حروب وقال غامضين على القذى والاحسن مغمضين او مغمضين وقال (مؤلفين فرق متفرقة كانت تسمى حرب او حرب) والصواب (مؤلفين فرقا كانت تسمى سربا او سربة) واستعمل الزهو بمعنى النجاح والرتي ومعناها العجب فقال (تجارة حيفا في زهو وزهور ولا معنى لزهور) ولو قال بازهار لاصاب . وقال (احراش السنوبر) الصواب (حراج السنوبر) (يعيشون كلهم يعرف وسلام منهك التاجر بتجارته) الصواب (يعيشون كلهم في وفاق وسلام والتاجر منهك بتجارته) الى غير ذلك من الاغلاط النحوية واللغوية التي نرجو اصلاحها . وقد استفدنا منه ان في الدير الذي شيد سنة ١٧٦٧ عند رأس الكرمل مكتبة فيها اسفار ثمينة وعاديات وجبذا لو وصفها المؤلف بتدقيق في طبعته الثانية

محمد كرد علي

كتاب تهذيب الالفاظ العامية (الجزء الاول)

للشيخ محمد علي الدسوقي طبع بمصر سنة ١٩٢٠ في ٣١٨ صفحة بقطع نصف الفه قبلاً في رد اللغة العامية الى الفصحى مقدماً فيه الكلام عن ادواء اللغة واعراضها ثم يوتب الالفاظ بحسب مواضعها واصح خطاها العامي وسرد المرآت مما ملا ١٨٥ صفحة بقطع ثمن صغير مطبوعة في مصر سنة ١٩١٣ ثم اعاد النظر في مازل به القلم على عادة المؤلفين في مثل هذه المواضيع المبتكرة المتشعبة وصعوبة المراجع التي تعين على تحقيقها واطهر هذا الكتاب بمظهر جديد كبير الحجم غزير المادة وافر الفائدة فخره الى قطع نصف نشر فيه نسخاً من الجزء الاول فقط تبسط في مقدمته وابعائه تبسطاً كان رائده التدقيق ولحمته وسداه التحقيق . ثم بدأ في القسم الاول منه وهو (ما تنطق به العامة صحيحاً ويظن انه عامي) فأورده مرتباً على حروف المعجم وفيه طرائف لغوية بديعة . وعقبه القسم الثاني وهو (المحرف بالحركات) فسرده على ذلك الطراز الرائع . وجاء بعده القسم الثالث وهو (المصحف بالحروف) فنسجه على ذلك المنوال . واتبعه بكثير من مثل هذه التطورات في اللغة زيادة ونقصاً وتبديلاً وقلبا ونسبة وسرد من ابواب الكتاب القسم الرابع من العامية وفصحها في اثاث المنزل ومتاعه فقط وقد ادخل في الطبعة الثانية صوراً لتحقيق بعض الاشياء مستعيناً

ببعض الادباء واحسن الترتيب والتنسيق وكسر موضوعه على اربعة اقسام للالفاظ هي (١) العامي الذي له مرادف عربي (٢) العامي الذي ليس كذلك (٣) العربي الذي تنطق به العامة (٤) العربي الصحيح الذي ليس كذلك .
 واشبع الكلام على القسم الاول والثاني تركه لغيره والثالث اقتصر منه على ما رآه وافياً بالغرض مفرداً له جزءاً خاصاً والرابع ذكر منه ما دعت اليه الضرورة وفي الكتاب آراء تحتاج الى تمحيص لصعوبة التعريب والوضع
 ففتني على همته وخدمته للغة وندعو لكتابه المفيد بالانتشار للاجتناء من فطوره اللغوية الدانية راجين ان يتحفنا ببقية الاجزاء على هذا الاسلوب البديع وان يجيل فيها يد التهذيب نقصياً في التحقيق
 عيسى اسكندر المهدي

خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

عقد جمعنا اربع جلسات عامة في تضاعيف هذا الشهر شهدها رئيسه واعضاؤه ونجته من العلماء والادباء فقرئت الرسائل الواردة في هذا الشهر وعرضت الهدايا التي وصلت اليه فيه : منها كتب ومجلات وبعض قطع من النقود النحاسية والخزفية بينها قطعة فضية من ضرب الملك العادل الايوبي صاحب المدرسة العادلية مقر المجمع والمتحف اهداها اليه بعضهم . وعرض القسم الثاني من كتاب (ابن ماجد) في فن الملاحة الذي ارسله المسيو فرآن في باريز لمعارضته بالنسخة القديمة المخطوطة عندنا كما عارض المجمع القسم الاول منه له فشكره عليه وسر به كل السرور . وعرضت صورة السلطان صلاح الدين الايوبي بعد فتحه بيت المقدس وهي مرسومة بقلم المتفنن السيد جميل نجل العلامة الاستاذ مسعود الكواكبي الحلبي عضو جمعنا . فأعجب الحاضرون بانقائها وتقرر ان يشكر عليها وان يجاز بتسعة كتب ادبية علمية من مكتبة الهدايا الموجودة عندنا لاجازة النابغين . ثم تليت رسالة عميد جامعة ستراسبورغ المؤذنة بأنه ارسل ثلاثة وستين مجلداً من مؤلفات جامعته في انواع مختلفة من العلوم كالحقوق والطب والصيدلة وغيرها ومما جاء فيها قوله: (ان الجامعة تشرف باهدائها

بعض مؤلفاتها وهي اول هدية منها ترسل الى المجمع العلمي العربي الدمشقي (ونقرر ان يكتب اليها كتاب شكر وان تهدي اليها مجلة المجمع كلها . ثم قرئت رسالة مدير المجمع العلمي المعروف بدار المصنفين في (اعظم كده) بالهند وفيها يظهر مروره باعمال مجعنا ونشر المقالات التاريخية في مجلته ويستأذن المجمع بترجمة مقالات غير الاندلس وحاضرها لرئيس المجمع - الى اللغة الاردية . ومما جاء فيها : ان مسلي الهند يودون الوقوف على شؤون المدرسة العلمية الدينية (اي الشيمصاتية) التي أنشئت في دمشق أخيراً وعن اسانذتها وبرنامج دروسها ومبلغ اهتمام الامة والحكومة بها . فنقرر ان يكتب الى سماحة مراقب الاوقاف الاسلامية بذلك لترسل الافادات عنها من مظانها . وقرئ كتاب من العلامة احمد باشا تيمور عضو المجمع في القاهرة ماله : انه سرّ كل السرور بثبات المجمع وخروجه ظافراً من آخر مأزق دخل فيه وتهديد بالتعطيل شاكراً لفخامة رئيس الاتحاد السوري وللستاذ فارس بك الخوري عضو مجلس الاتحاد والمجمع لما بذلاه من الدفاع عن هذا المعهد العلمي الوطني المفيد . الى ان قال : ان اسميهما سيظلان مقرونين بكل عمل نافع يأتيه المجمع اكثر الله امثالها في الامة العربية . وانتقل الى تبشير المجمع بانعام الحكومة المصرية برتبة (باشا) على الاستاذ الاثري الكبير احمد كمال بك امين دار الآثار في جزيرة بدران واحد اعضاء المجمع فنقرر شكر الاول وتبشئة الثاني . فكتب اليهما بذلك . وتلي كتاب الاستاذ الفيكونت فيليب دي طرازي عضو المجمع في بيروت الذي اظهر فيه شكره للمجمع بانتخابه اياه ليمثل في حفلة تنصيب رئيس الجامعة الاميركية في بيروت كما سبقت الاشارة الى ذلك وانه يقوم بما نُدب اليه .

وبحث في الكتب المعروضة للبيع من خزانة المرحوم الشيخ صادق الميداني المتوفي حديثاً وانتقاء نفائسها لتضم الى المكتبة العامة . فاجاب السيد حسني الكسم مدير دار الكتب العامة (الظاهرية) بان اسرة المرحوم الميداني تجمع الكتب لتعرضها للبيع فتم لها ذلك انتخب منها الموافق

وقرئت مقالة (مجلة الزهرة) المنشورة في حيفا لصاحبها السيد جميل البحري وهي (في اعمال مجعنا) فاذا به يقترح فيها علينا وجوب انتخاب اعضاء مؤازرين

للمجمع من اقطاب اللغة والادب في فلسطين وان بعم نشر مجلته في مدنها وانديتها للاستفادة منها . فوقع رأيه موقع الاستحسان ونقرر اجابته بالشكر وان يعهد اليه ببيان اسماء من يراهم من الفلسطينيين جديرين بالعضوية كي يؤازروا المجمع بأرائهم وكتاباتهم — وبتسمية الاندية والمعاهد الادبية التي يحسن ان توضع المجلة فيها ليُلبي طلبه

ونقرر بعد البحث ان يكتب الى الاستاذ الاثري المسيو دوسو من امناء متحف اللوفر في باريس كتاب تهنئة لتعيينه عضواً في مجمع الآثار والآداب فيها عوض استاذته الشهير المرحوم كلرمون غانوالذي سبقت الاشارة الى وفاته واحترام المجمع اياه

وتباحث الاعضاء في اقتراح الرئيس المتضمن انتخاب الشيخ سليمان احمد قاضي الطائفة العلوية في اللاذقية واحد علمائها والحاج محمد زين العابدين من علماء انطاكية العاملين . وفي اقتراح احد الاعضاء بشأن انتخاب السيد معروف الرصافي الشاعر العراقي الكبير اعضاء مراسلين للمجمع فنقرر بعد المناقشة انتخابهم وكتب اليهم وقرأ الاستاذ سلوم مقالة من عشرات الافلام اقر المجمع نشرها . وقرئ قرار من نغامة رئيس دول الاتحاد السوري بشأن انشاء الجامعة السورية فدارت المناقشة حول بعض الشؤون المتعلقة بها واجل الكلام الى جلسات الشهر القادم لضيق الوقت بعد ان محصوا بعض تلك الافكار ووضعوا الآخر تحت التمحيص وطلب بعض الاعضاء تبين المراجع اللغوية التي يثق المجمع بها لتكون فصل الخطاب في المسائل اللغوية ومرجعاً لابنائها يعول عليه فعدّد الاستاذ سلوم وبعض الاعضاء المعاجم الآتية : تاج العروس ولسان العرب والمخصص والصحاح واسبان البلاغة والمصباح وفقه اللغة وغريب الحديث والنهاية والمزهر واشباهها فنقرر انها هي المراجع الاولى للمظان اللغوية .

واقترح الدكتور اسعد بك الحكيم تعريف بعض الالفاظ فعرّبت وهي: قومسيونجي عربت بسمسار * جمرك — مكس * فاتورة — قائمة البضاعة * شك — سفينة * بوليصة — حوالة * بوليصة الشحن — وصل الشحن * كبيالة — صك * ادراق

ذات قيمة — اوراق مالية . شركو لاري — نشرة تجارية
وذكر الاستاذ المعلوم ظهور اثر جديد في مدينة اللاذقية يستحق ان يحفظ
فيها الى ان ينقل الى متحفنا لاهميته التاريخية . فتقرر مفاوضة الحكومة الاتحادية
بهذا الشأن

ثم جرى الاحتفال بقبول الدكتور اسعد بك الحكيم عضواً مؤازراً للمجمع في
دمشق كما اشرنا الى ذلك قبلاً على الطريقة التي اختطها حديثاً وفقاً لاقتراح بعض
اعضائه . فقدمه الى الحاضرين كفيله الاستاذ سليم الجندي تالياً صفحة من تاريخه
وخدمته العلمية . فعقبه العضو الجديد بخطاب بليغ في (اللغة العربية وما تحتاج اليه)
لتجديدها واستعادة مجدها القديم مفصلاً ذلك تفصيلاً واسعاً محيطاً
باطراف الموضوع

وهكذا انقضت الجلسات التوالية بهذا الشهر والقيت في اثنائها
المحاضرات الآتية :

للرجال محاضرة (بين العرب والروم في بلاد الشام) للاستاذ كرد علي الرئيس
يوم الجمعة في الساعة الرابعة بعد الظهر بتاريخ ١ منه وبعدها قصيدة (تأخرنا
ونقدمهم) للاستاذ الشيخ عبد القادر المبارك عضو المجمع . و (تعزيز اللغة العربية)
للستاذ انيس سلوم . وبعدها قصيدة الاستاذ سليم الجندي في (احياء اللغة العربية)
تلاها عنه الاستاذ المغربي في ٨ منه . و (شيخ الاسلام ابن تيمية) للاستاذ الشيخ
بهجة البيطار عضو المجمع . وبعدها قصيدة في (اللغة العربية وعناية المجمع العلمي بها)
للسيد حلیم دموس في ١٥ منه . و (صفحة من تاريخ الامويين في الشام) للاستاذ
كرد علي الرئيس . وبعدها زجلية ادبية انيقة مفزاها (عمل الافراد خير المجموع)
للستاذ الياس بك قدسي من اعضائه في ٢٢ منه . ثم (الالعب الأولمبية والرياضة
البدنية) عند القدماء للاستاذ عيسى اسكندر المعلوم في ٢٩ منه

واما محاضرات النساء فيه فالتى منها (ازواج النبي (ص)) للاستاذ الشيخ
خالد النقشبندی يوم الجمعة الساعة التاسعة قبل الظهر في ٨ منه و (السيد الفيومي)
للستاذ المغربي في ٢٢ منه

بيننا

المرجو من حضرات الاخوان الأفاضل الكرام تلييتنا بما يأتي
(١) اعضاء مجعنا العلمي في الشرق والغرب = كررنا الطلب مراراً بشأن اتحافنا
بتراجم كل منكم ورسمه الشمسي لننشرها في مجلة المجمع ولم نحصل الا على قليل منها
حتى الآن فزجوا ان تعيروا رجاءنا هذا التفاتاً مذكوراً وتقبلوا بارسال الرسوم والتراجم
ولكم الشكر مقدماً

(٢) والمحاضرين بمجمعنا العلمي = نكرر الطلب لتتحفونا بمحاضراتكم التي
القيتموها في ردهة مجعنا العلمي لاننا عازمون على طبعها بكتاب على حدة حرصاً على
فوائدها وحفظها لما فيها من المباحث الرائعة وتكون مكتوبة على صفحة واحدة بخط
واضح ولكم الشكر بالتعجيل

(٣) ومراسلي هذه المجلة = نرجوا ان تكتبوا مقالانكم الشائقة بخط واضح على
صفحة واحدة وان تكون المقالات تامة لا بقية لها عندهم . وان تعذرونا على تأخير
نشر ما يوافق غرض مجعنا منها بحسب قرار الاعضاء في الجلسات العامة لازدحام
المواد في حجمها الضيق . وما لا ينشر منها لا يعاد الى مرسله

(٤) ومشركي هذه المجلة = نرجو من كل مشترك ان يرسل قيمة الاشتراك نقداً
مع الطلب وان يكتب عنوانه واضحاً . وان يفيدنا عن تأخر المجلة عنه او عدم وصولها
اليه . ومتى نقل محله او غير رقم حانوته او بيته ان يفيدنا بسرعة . وهذه الاخيرة
لتناول الذين تهدي اليهم المجلة ايضاً
وكل من لم يصله احد اجزاء المجلة ولم يخبرنا بعد شهرين على الأكثر من صدوره
يتعذر ارساله اليه ثانية

مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

تنشر في دمشق مرة في الشهر
قيمة اشتراكها السنوي ابرة ونصف سورية
يضاف اليها ربح نيرة سورية اجرة البريد في الخارج والذبح مقدماً

فهرست الجزاءين

	صفحة
للشيخ احمد رضى	١٢٦ تاريخ بغداد تأليف الخطيب (مخطوط نادر)
للسيد احمد باشا تيمور	١٣٧ تفسير الالفاظ العباسية (تابع)
« عيسى اسكندر المعلوف	١٣٩ خزائن الكتب العربية
للاب انتاس ماري الكرمل	١٥٠ اغلاط الرسم
للاب بطرس جوآد صفي	١٥٣ صدى اعمال المجمع في ايطاليا
	١٥٥ مطبوعات حديثة
للكافليبر عبد الله رعد	١٥٨ الالفاظ الحبشية في العربية
	١٥٨ خلاصة اعمال المجمع في شهر ايار
	* * * *
للشيخ احمد رضى	١٦١ تاريخ بغداد (ثمة)
للسيد احمد باشا تيمور	١٦٩ تفسير الالفاظ العباسية (تابع)
للسيد عبد القادر الملقري	١٧١ التذكرة الطاهرية (مخطوط نادر)
للاب انتاس ماري الكرمل	١٧٣ الاوضاع العصرية (تابع)
للسيد الياس بك قدسي	١٧٧ تبديل الحروف العربية
	١٨٤ تنصيب رئيس الجامعة الاميركانية
	١٨٥ عشرات الاقلام (تابع)
	١٨٦ مطبوعات حديثة
	١٨٩ خلاصة اعمال المجمع في شهر حزيران

﴿مصنفات في مدارس دمشق﴾

يحتاج جمعنا الى الاطلاع عليها

صحت عزيزة جمعنا على طبع كتاب (ارشاد الدارس) للنعمي ان شاء الله فهو
بعده للطبع بمعارضته بنسخ مختلفة منه ومن مختصراته فلماذا يرجو من ارباب الاطلاع
ان يرشدوه الى ما يوجد من نسخ المؤلفات الآتية في المكاتب ولا سيما ما كان منها
مضبوطاً محققاً لمعارض به نختبه المخطوطة والمصورة وبذيلهما بما فات المؤلف او كان
بعده الى يومنا الحاضر:

- (١) كتاب (الدارس في اخبار المدارس) لاحمد بن حجي السعدي الحسباني
الدمشقي التوفي سنة ٨١٦ هـ ذكره السخاوي في الضوء اللامع
 - (٢) (تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد
والمدارس) للشيخ ابي الفاخر محيي الدين النعمي المتوفي سنة ٩٢٧ هـ وعندنا منه
نسختان احدهما حديثة فيها خطأ وخرم والثانية بخط ابن المؤلف مصورة بالشمس
ولا تخلو من الخطأ والخرم
 - (٣) (مختصر تنبيه الطالب هذا) للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن
طولون الصالحى الدمشقي المتوفي سنة ٩٥٣ هـ
 - (٤) (مختصر التنبيه ايضاً) للشيخ عبد الباسط بن موسى العلوي المتوفي سنة
٩٨١ هـ وهو من مخطوطات المتحف البريطاني ومكتبة مونيخ وبرلين ومكتبة المرحوم
عبد القادر بك المؤيد وفي جمعنا نسخة حديثة منه
 - (٥) (مختصر التنبيه ايضاً) للشيخ ابي البقاء احمد البقاعي ذكره العلوي هذا فهو
من معاصريه في القرن العاشر للهجرة ونسخته كانت في ديوان الاوقاف بدمشق
مدونةً بجملة وهي الآن مفقودة بنفق السجل
 - (٦) (تاريخ معاهد العلم في دمشق) لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي
المتوفي سنة ١١٥٣ هـ من مخطوطات برلين
 - (٧) ما ورد في المخطوطات والحواشي في الجامع ونحوها عن المدارس والجامع
وما يتعلق بها
- فتسجل في صدر الكتاب الأيادي البيضاء لكل من يعاضدنا في عملنا هذا
الخطير ليكون الكتاب محققاً وافياً بالمراد والله الموفق

LA REVUE

DE L'ACADÉMIE ARABE

Revue mensuelle paraissant à Damas

prix d'abonnement (payable d'avance)

Interieur. 30 Frs

Etranger 35 Frs

TABLE DES MATIERES

Page

129	Cheikh Ah. Rida	Histoire de Bagdad par El-Khatib (Manuscrit rare)
137	A. Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides (Suite)
139	I. A. Maalouff	Les Bibliothèques arabes
150	P. Anastas Marie Carme	Erreur d'orthographe
153	Père P. Jawad Seïr	L'écho des travaux de l'Académie en Italie
155		Nouvelles publicatoins
185	Chevalier de Raad	Les mots abyssins en arabe
185		Les travaux de l'Académie au mois de Mai
		* * * *
161		Histoire de Bagdad (fin)
169	A. Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides (Suite)
171	A. al-Moughrabi	Manuscrit rare
173	P. Anastas Marie Carme	Les nouvelles expressions
177	Elie bey Kouksi	Changement des lettres arabes
184		Promotion du président de l'Université americaine
185	L'Académie	Incorrections de style (Suite)
186		Nouvelles publications
189		Les travaux de l'Académie au mois de Juin

